السلسلة التثقيفية لصحة الطفل ٥

مراجعة ومنقحة 2008

طفلك والمضادات الحيوية

YOUR CHILD & ANTIBIOTICS

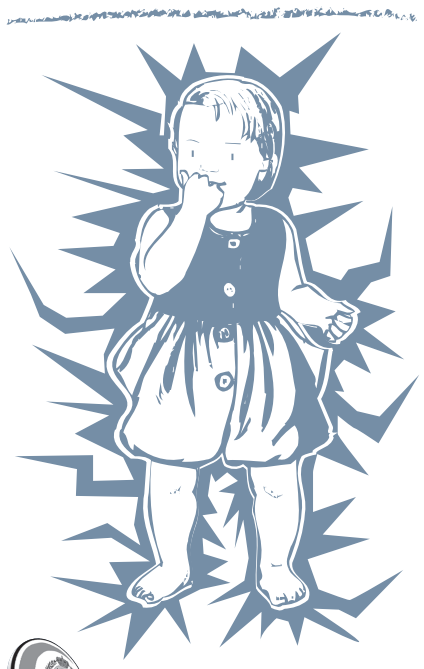

المملكة العربية السعودية
رئاسة الحرس الوطني الشئون الصحية
مدينة الملك عبدالعزيز الطبية

يعتبر قسم طب الأطفال من الأقسام الكبيرة في مستشفى الملك فهد للحرس الوطني التابع لمدينة الملك عبد العزيز الطبية بالرياض. ويضم هذا القسم عدداً كبيراً من الأطباء الاستشاريين في كافة تخصصات طب الأطفال الدقيقة- أمراض الحساسية ونقص المناعة، أمراض الغدد الصماء و السكري، أمراض الجهاز الهضمي والكبد، الأمراض الوراثية والاستقلابية، أمراض الدم والأورام، الأمراض المعدية، أمراض الكلى، أمراض القلب والأوعية الدموية، الأمراض العصبية، الأمراض الصدرية، الامراض الروماتيزمية، الأمراض النفسية، وتخصص سلوكيات ونمو الأطفال وطب البلوغ والمراهقة، الأمراض الجلدية، بالإضافة الى العلاج المركز للأطفال، والعلاج المركز لحديثي الولادة والخّدج، وطب طوارئ الأطفال و أمراض الأطفال العامة . و يوجد في المستشفى مختلف تخصصات جراحة الأطفال- الجراحة العامة، جراحة العظام، جراحة المسالك البولية، جراحة القلب، جراحة زراعة الأعضاء، جراحة الأعصاب، جراحة التجميل والحروق، جراحة العيون، جراحة الأنف والأذن والحنجرة، جراحة الفم والأسنان- بالإضافة الى التخصصات الصحية المساندة وهناك اكثر من ٤٠ متدرباً في برنامج تخصص طب الأطفال للمقيمين وبرنامج الزمالات في تخصصات طب الأطفال الدقيقة وتدريب أطباء الامتياز وطلاب كلية الطب.

اقتبست معلومات هذه المطوية من مراجع و مصادر علمية موثوقة وتم تنقيحها بعناية من قبل لجنة التوعية والتثقيف الصحي في قسم طب الأطفال وبمشاركة الاستشاريين المختصين في موضوع المطوية .

قسم طب الأطفال (١٥١٠)
مستشفى الملك فهد للحرس الوطني
مدينة الملك عبد العزيز الطبية
ص. ب ٢٢٤٩٠ الرياض ١١٤٢٦
بريد إلكتروني peds1@ngha.med.sa
موقع الإنترنت : www.ngha.med.sa

جميع الحقوق محفوظة - رقم ايداع (١٤٢٤/٩٥٤) - مكتبة الملك فهد الوطنية

■ إذا تغير لون الإفرازات المخاطية من الأبيض الى الأصفر أو الأخضر فهل هذا يعني احتياج طفلي للمضادات الحيوية؟

تغيير لون الافرازات المخاطية الى الأصفر أو الأخضر لا يعني الإصابة بالتهاب بكتيري فمعظم الألتهابات الفيروسية تسبب ذلك مع الوقت.

■ وهل يعني ذلك عدم إعطاء طفلي أي مضادات حيوية ؟

لا ولكن يجب استخدامها تحت إشراف طبي عند الأصابة بالتهابات بكتيرية كما يجب اتباع الأرشادات الطبية في استخدامها والتأكد من إعطاء المضاد الحيوي لفترة كافية كما حددها الطبيب عند وصفها ويجب عدم إيقاف تناولها عند تحسن أعراض طفلك المرضية قبل انتهاء الفترة المحددة لتجنب حدوث مضاعفات مرضية من الألتهاب البكتيري.

■ كيف اعرف اذا كان طفلي مصاباً بالتهاب بكتيري أو فيروسي؟

طبيبك يجيبك على هذا السؤال فهو الذي يحدد ما إذا كان طفلك يحتاج الى مضادات حيوية ولكن تذكر أن الفيروسات تسبب معظم أمراض الزكام والبرد ولا تحتاج الى مضادات حيوية .

المضادات الحيوية من أهم الأدوية المستخدمة في وقتنا الحاضر وهي تستخدم لعلاج امراض بكتيرية عديدة كما أنها أنقذت حياة الكثير من المرضى إلا أن استخدامها من غير ضرورة قد يكون مضراً وقد يؤدي الى حدوث مضاعفات سيئة . كما أن المضادات الحيوية لا تفيد في علاج الأمراض الفيروسية.

البكتيريا والفيروسات

هناك نوعان من الميكروبات الدقيقة هما البكتيريا والفيروسات وكلاهما يسبب العديد من الالتهابات . في الحقيقة معظم أمراض البرد والزكام ناتجة عن الاصابة بفيروسات الرشح ولذلك فأنها لا تستجيب للعلاج بالمضادات الحيوية وإنما تختفي أعراضها تدريجياً بدون علاج . وهذا لا يعني أن البكتيريا لا تسبب التهاب في الحلق أو الأذن وإنما نسبتها قليلة جداً وفي هذه الحالات القليلة والتي في العادة تتطلب تشخيص طبي وفحص مخبري ، فإن المضادات الحيوية تؤدي الغرض المطلوب منها .

البكتيريا المقاومة للمضادات الحيوية

في السنوات الاخيرة بدأت تظهر أنواع من البكتيريا مقاومة لبعض أنواع المضادات الحيوية مما يتوجب استخدام مضادات أقوى لعلاجها وقد يتطلب إعطاء مثل هذه الأدوية عن طريق الوريد في المستشفى . كما أن هناك قليل من أنواع البكتيريا مما هو مقاوم لجميع المضادات الحيوية الموجودة ولا يوجد علاج لها وعموماً فإن كثرة تناول الطفل للمضادات الحيوية يزيد من احتمالية إصابته ببعض أنواع البكتيريا المقاومة للمضادات الحيوية.

كيف تكتسب البكتيريا مقاومة للمضادات الحيوية ؟

في كل وقت نتناول فيه المضادات الحيوية فإنها تقوم بقتل البكتيريا الحساسة وتبقي البكتيريا المقاومة وتتكاثر.
تكرار استخدام المضادات الحيوية وخاصة من غير ضرورة يزيد من تكاثر البكتيريا المقاومة وإمكانية انتشارها الى أفراد العائلة الآخرين ومن ثم المجتمع المحيط بالعائلة. وهذا ليس مضر للشخص مباشرة ولكنه ينتج سلالات مقاومة للمضادات الحيوية المعروفة.

ما هي الحالات التي تستدعي استخدام مضادات حيوية وما هي الحالات التي لا تستدعي استخدامها؟

أفضل من يجيب على هذا السؤال الصعب هو طبيبك الذي يشخص الحالة ويقرر ما يستدعي استخدام المضادات الحيوية ، وهذا يعني أن الذهاب الى الصيدلية وأخذ مضاد حيوي بدون استشارة الطبيب فيه ضرر كبير وقد يؤدي الى نتائج وخيمة.
ولإعطاء أمثلة عن بعض الامراض التي تستدعي أو لا تستدعي المضادات الحيوية نذكرما يلي:

التهاب الأذن : هناك أنواع عديدة معظمها يحتاج الى مضاد حيوي ولكن بعضها لا يحتاج.

التهاب الجيوب الأنفية : الإصابة بهذه الالتهابات قليلة عند الأطفال وتشخيصها يتطلب بعض الفحوصات وإذا تم تشخيصها فإنها تحتاج الى مضاد حيوي.

الكحة والتهابات الشعب الهوائية : معظمها ناتج عن التهابات فيروسية ولا تحتاج الى مضادات حيوية.

التهابات الحلق : معظمها ناتج عن التهابات فيروسية ولا تحتاج الى مضادات حيوية ، هناك نوع واحد بكتيري يصيب اللوز ناتج عن البكتيريا العنقودية (الستربتوكوكس) وهذا يحتاج الى مسحه حلق مخبرية و علاج بالمضاد الحيوي لمدة عشرة أيام لتجنب الإصابة بحمى القلب الروماتزمية.

أمراض ا لزكام والبرد : وهذه امراض فيروسية لا تحتاج الى مضادات حيوية وإنما قد تحتاج لعلاجات مسكنة للرشح والتعب والألم المصاحب وينصح بالراحة وتناول السوائل بكثرة.

الالتهابات قد تتغير مع الوقت

معظم الالتهابات الفيروسية تزول في عدة أيام إلا أن القليل منها قد يستمر ويتضاعف بالتهاب بكتيري . وفي هذه الحالة يفضل مراجعة الطبيب لمعاينة الحالة وإعطاء العلاج اللازم . إلا أنه يجب التنويه أن علاج الالتهابات الفيروسية بالمضادات الحيوية لا يمنع المضاعفات وإنما يزيدها سوءاً بالتهابات بكتيرية مقاومة للمضادات الحيوية.

أسئلة تراود الكثير من الناس

■ كيف أحمي طفلي من الإصابة بالبكتيريا المقاومة للمضادات الحيوية؟

لحماية طفلك من الإصابة بالبكتيريا المقاومة للمضادات يجب عدم استخدام المضادات الحيوية إلا عن طريق طبيب يعاين طفلك ويثبت أنه بحاجة الى تلك المضادات. المضادات لا تنفع للكثير من امراض البرد والزكام والكحة وسيلان الأنف.